

رؤية مستقبلية فى حضارات وثقافات الوطن العربى ودول حوض البحر الابيض المتوسط

هم الأشخاص الذين ليست لهم القدرة على الكلام بسبب عوامل طبيعية (منذ الولادة) أو عوامل

من ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح مبدعاً عبقرياً عملاقاً في مجاله

والموهبة وحدها لن تجد طريقاً عند الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة الطريق الصحيح حتى تتجز الإبداع المنتظر منه والمواهب الكامنة عند ذوي الاحتياجات الخاصة يجب صقلها فالطموح والعزيمة لوحدهما لا يكفيان بل يجب أن يكون هناك دافع "مادي ومعنوي" يحقق ذاته وخاصة في هذا الزمن الذي نعيشه فعندم يبدع ذوى الاحتياجات الخاصة ونصبح نحن ذوى احتياجات لإبداعاتهم وسوف تقوم الباحثة بعرض نموذج من أهم الفنانين من ذوى الاحتياجات بمحافظة الاسكندرية مع عرض نشأته وحياته ومشواره الفنى وأهم العوامل المؤثرة على شخصيته الفنية مع تناول أعماله الإبداعية بالدراسة والتحليل والتي تعبر عن الحياة

تسعى هذه الدراسة للكشف عن أصحاب المواهب من ذوى الاحتياجات الخاصة وكيف يبدع هذا الفنان وما هي مصادر

إلقاء الضوء على بعض الفنانين من ذوى الاحتياجات وأصحاب القدرات المميزة.

¹ مدرس مساعد بقسم فنون التشكيل الشعبي والثقافة المادية، المعهد العالى للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون.
² أحمد جاسم القاسمى: إبداعات ومواهب ذوى الاحتياجات الخاصة بحاجة الى رعاية،مجلة الايام ، العدد ٩٦٨٦ الجمعة ١٦ أكتوبر ٢٠١٥.

المساهمة في التعريف بالفنان زكريا سليمان وأعماله الإبداعية.

التأكيد على أهمية فناني ذوى الاحتياجات الخاصة كجزء مهم فى المجتمع

تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك فى تحليل الاعمال الفنية وما تحمله هذه الاعمال من



لوحاته إلى قصر ثقافة مصطفى كامل وكانت عبارة عن تكوين من الألوان الت
 يسمى بـ "تحضير أرضية اللوحة" ويعترف الفنان زكريا سليمان أنه كان محظوظا عندما صادف وجود الفنان "عصمت دواستاشى"

خلقت رعاية الفنان عصمت دواستاشى لزكريا الطموح القوى في الاستمرار بعد أن أيقن ان موهبة زكريا سليمان
 صادقة وانه متمسك بحقه في رسم ما يعرفه وما يريده ، فهو قادر بحق أن يأخذك من خلال تكويناته مرة إلى عالم بهيج من

كما تبلورت موهبة زكريا وأحس أنه قد تخطى مرحلة مجرد العروض في المراكز الثقافية والمعارض الجماعية فتقدم
 للمشاركة "صالون شباب الفنانين" ولكن ... الغريب انه قد تم (رفض) أعماله حيث أن
 مسألة القبول والرفض تخضع لقرارات لجان مختصة وذلك من منظور بهمه مستقبل الحركة التشكيلية...!!
 وظل الرفض قائما ولنفس الأسباب .. وتقدم زكريا سليمان إلى مسابقة دولية يبدو ان لجان التحكيم في سويسرا لها تقييم آخر
 م حصل على المركز الثالث في المسابقة العالمية الأولمبية للفن والرياضة وكرمه اللجنة الأولمبية

وبوضعه في المجتمع، يكمن أن نرى ذلك من خلال أعمال الفنان حيث انها خير دليل والتعبير الأمثل عن الأوضاع

لفن ذو صلة وثيقة بالمجتمع ولذلك ومن هنا لكي نعرف أهم العوامل الاجتماعية عبر عنها الفنان لكي نحدد أهم ما يتميز به هذا المجتمع دون سواه

الفنان زكريا سليمان ان العوامل السياسية تؤثر عليه بشكل واضح تتعكس على أعماله الفنية، ويظهر ذلك بوضوح في كل من لوحاته وهي، (لوحة قببة الوداع ، لوحة امريكا في العالم، لوحة السلام، لوحة شهداء فلسطين، وغيرها من الأعمال التي وبما أنه مجتمع كما ذكرنا من قبل منفتح على العالم ففنان تأثر بسياسية الدول الأ العوامل الاقتصادية: تظهر في لوحات الفنان زكريا سليمان بعض الخامات التي (الأرابيسك) وأيضا معظم أعمال الفنان مجسمة وخاماته متنوعة في كل اللوحات وذلك يوضح لنا مدى تأثير العامل

الأعمال الفنية تلبى وظيفة معينة، حيث تتوقف درجة نجاح العمل الفني وفي لوحات الفنان نرى وظيفة كل لوحة ومدى تأثير الموضوع في توضيح الفكرة من وراء العمل

على لوحات الفنان زكريا سليمان بوضوح وذلك من خلال مشاهدته للأساليب الفنية الأكاديمية والأساليب الأ

الفنان زكريا سليمان في لوحاته بالألعاب الأولمبية، ولعل ذلك راجع إلى عدة أسباب: الأول، إلى كونه بطل في هذه الألعاب الأولمبية.. والسبب

وجائزة د. أحمد نوار في صالون الشباب بأثينا الإسكندرية عام الأولمبية في مسابقة الفن والرياضة بمدينة لوزان بسويسرا مقر اللجنة الأولمبية الدولية التي

كما تقنتى أعماله العديد من المتاحف العالمية في مصر وسويسرا وألمانيا وفرنسا وأمريكا وأسبانيا وغ

كما نرى في استخدام الفنان للألوان برغم من أنها زاهية تشع جوا من البهجة إلا أنها ليست صريحة وإنما تختلط

الفنان نفسه عروسة المولد في منتصف اللوحة، وقد اعتمد الفنان في زخارف هذا العمل على أسلوب



وقد صورها الفنان على هيئة عروسة بملابس مزركشة والوان مبهجة، ويدها توضعان في خصرها وتزين

في تكون غالبا للبنات اما الصبية فيكون بديل للعروسة حسان أو جمل

المنزل وممكن أيضا أن تؤكل إذا كانت من الحلوى وخاصة لدى الأطفال



مستطيل مزخرف بالألوان، يوجد في إحدى جهاته الأربع



ويتكون صندوق الدنيا من صندوق مفرغ من الخشب به عدد من العدسات يصل

الدنيا يعرض كل شيء، فهو صندوق الدنيا أو صندوق العجائب كما

، ومن القصص الاجتماعية طاعة الوالدين وطاعة الزوجة لزوجها وكان

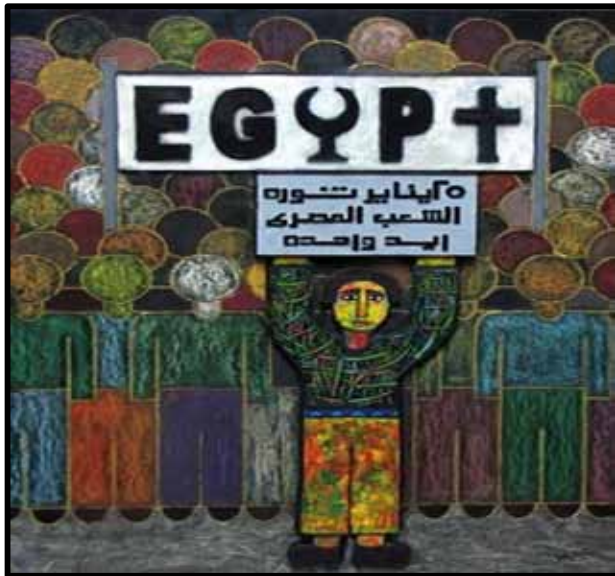
بعض الآثار التاريخية والدينية كمسجد الحسين أو السيدة زينب،

كما أن قصص صندوق الدنيا كانت تحت على الفضيلة والاستقامة من خلال عرض
معصية الوالدين أو الزوجة الناشز أو الأبن العاق وغير ذلك من





ويظهر شخص وهو يجلس فوق الصندوق ويمسك في يده حذاء، ويكتب الفنان على اللوحة (رد العرب على الفنان بالأحداث الوطنية سواء داخل الوطن مصر أو



في منتصف اللوحة يرفع يده وهو ممسك ورقة

EGYPT

رسم الفنان بمجموعة من الأشخاص وهم يقفون



والذين يمشون على الحبال المشدودة، والمشعوذين، وغيرهم من ذوي



كما كانت هناك عروض لترويض الحيوانات وكانت أحب الفقرات هي فقرة الصراع بين الإنسان والحيوان وكانت

للمهارة الإنسانية وفن الإضحاك في أجلى معانيه، كما يتميز بالموسيقي

العمارنة ووادي الملوك، ولا تزال فقرات من السيرك الفرعوني تقدم في السيرك

الترفيهية الخاصة والتي تظهر في الحفلات الملكية مثل شم النسيم والفيضان

وبعد أن توالت الحروب في مصر الفرعونية مع ضعف الأسر الحاكمة أهملت الفرق التي الشوارع ومع مرور الوقت بدأت أعداد هذه الفرق في التراجع واقتصرت العروض يقدمونها علي المواسم والأعياد والموالد وظل الوضع هكذا حتي أو ولم يكن الفرق واضحا في عروض السيرك بين الألعاب وبين فنون

يسير فيها موكب السيرك الذي كان يشمل فريق البيسكليت، فريق

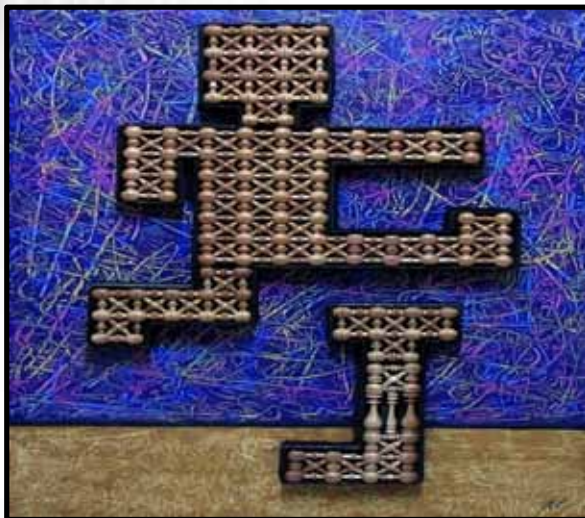
رك المصري في مجده واخذ المركز الثالث علي مستوي العالم من حيث قدرته وقوته وتأثيره.

طريق الاحتكاك بالعالم الخارجي وإرسال البعثات للخارج لتعلم فنون السيرك في جميع فقراته، وأشترك فنانوه في العديد من المهرجانات العربية والدولية



_3D





لوحة قفز الحواجز - الأبعاد : ٦٠×١٢٠ سم
 خامات متنوعة علي خشب - سنة التنفيذ: ٢٠١٢ - مجسمه مع
 استخدام الارابيسك

والاستخدامات فحسب، بل اتصل بتكوينات المعمار الخاص بالمساجد وال
 فنان "الأرابيسك" جدرانا كاملة في بعض القصور، بالإضافة إلى انجاز

وتضفي الألوان العديدة التي يستخدمها "فن الأرابيسك" سحرا خاصا يميزه عن
 وبراعة خطاطيها والرسوم الرشيقة والفطرية، وذلك لكون فن الأرابيسك يشمل
 فنونا مساندة كالحفر والزخرفة والخط والرسم والتعشيق والنقش والتطعيم، ويعتمد "فن الأرابيسك" على ذوق الفنان التلقائ
 ج إلى صبر ودقة عالية، ويتركز فنانو الأرابيسك حاليا في "حي

» (Arabesque) : Atairique

النباتية كالورقة أو الزهرة، وكان يجردها من شكلها الطبيعي حتى لا تعطى
 والفناء، ويحورها في أشكال هندسية حتى تعطي الشعور بالدوام



ل على طبيعة المناسبة وهي الفرح وهي عبارة عن مجموعة من المثلثات ذات الألوان المختلفة

لقد استخدم الفنان في هذا العمل مادة الخشب، مستعيناً بمجموعة من الخامات المتنوعة، كما استخدم الفنان مجموعة ما بين البنّي والأخضر والأزرق والأبيض وهذه الألوان تمثل دور البطولة في اللوحة، وتتناغم مع سائر

لترجمة أحاسيس ومعتقدات المجتمع وهو أيضا تراثاً يعكس

يؤديه عامة الشعب في احتفالاتهم، لأنه يمثل الجانب الاجتماعي، وهو عبارة عن أداء حركي نابع من التلقائية، وهو

هذه الرقصات من جيل إلى جيل. وألفت الشعوب أغاني راقصة، وهي ضرب من

الشعبية لمصاحبة كثير من الرقصات .. وهذا ما تعكسه لنا هذه اللوحة.

الحركة الدائرية تجلب الحظ السعيد أو تبعد السوء. استخدمت الشعوب القديمة

رقصات للاحتفال بالمناسبات كالولادة، والزواج، والموت. كما كانت هـ

بالنصر في موقعة. ونشأت رقصة التارانتيلّا الإيطالية في الأصل وسيلة لعلاج

العنكبوت السام. ورقصة السيف الأسكتلندية للاحتفال بالانتصار في

اما الان فنرى ان كثيرا من الرقصات فقدت مدلولها الأصلي وأصبحت تؤدي

الرقص في محافظات مصر فله أسلوب مميز يختلف مثلا عن الرقص النوب

...

أيضا فرق الطبل البلدي، أو الرقص البلدي المصاحبة للمزمار ويؤدي فيها

الراقص حركات ممتعة مصاحبة للعصي أحيانا وبعض الأغاني الشعبية

وبذلك يختلف رقص أهل الصعيد عن رقص أهل بحري عن أهل

السواحل والفلاحين فلكل منهم أسلوب رقص مميز يعبر عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.



3D

لونية متوافقة تعبر عن المناسبة فقد استخدم الفنان ألوانه بمهارة أدائية عالية أظهرت ملمسية متعددة ومتنوعة على ديناميكية هائلة تظهر من خلال حركة التتورة وتنوع الألوان.

صحة مصرية ذات اصول صوفية وهي تعد طقس من طقوس الاحتفال بحركات دائرية تنبع من الحس الإسلامي الصوفي، وهي مرتبطة غالباً والمولوية وهي رقصة روحية دائرية اشتقت منها رقصة التتورة التي ونرى غالباً ما يكون أثناء هذه الرقصة تكون مصحوبه بالدعاء أو الذكر أو المديح أو لمجرد الدوران وإنما يرغب الراقص في بلوغ مرحلة سامية من الصفاء الروح تجمع بين روعة الاداء وتنوع الازياء وثناء ألوانها، وربما عبر عنها

كان كثير من الأسر تحرص على وجود راقص التتورة ليضفي على كافة التتورة باللقيف أو الدوران حول النفس ويبدأ باللف من الشمال إلى اليمين ويكون الذراع الايمن متجها إلى السماء والايسر إلى الأرض وذلك اعتقاداً بأنه يأخذ من الله الرزق والبركة ويعطى للبرشر.

لوحتة إلى أن ينزل الراقص التتورة ويقوم بتطبيقها على شكل مولود إشارة إلى ميلاد العالم وبداية الخليفة بانفصال الأرض

وهناك معاني نفسية من وراء هذا العمل مرتبطة بطبيعة الموضوع الديد



يجلس على الأرض ممسك الربابة ويروي القصص والحكايات الشعبية على أنغام ربابته، ويقول:
 نالك قوم يتزعمهم أمير يسكنون في إحدى أراضي شبه الجزيرة العربية،
 وكان لدى الأمير حاشيته الخاصة من بين حاشيته رجل منافق فكان هذا الرجل من المقربين للأمير لأنه يسعده ويؤنسه دائماً،
 هؤلاء الرعاة راعي لقبه الخبل وهو اسم على مسمى يعني (أن بـ
 لقب بهذا الاسم. صعب عليهم الزمن وجفت أرضهم من الماء والعشب، فكان لابد عليهم الرحيل من ديارهم والذهاب إلى ديار

وقد عرف العربي الربابة منذ القدم فقد كانت هذه الآلة الوترية البدائية الخالية

الشعبية العلاقة بين الربابة والشعر هي علاقة عضوية والأمر لا يقف عند

يعزف شاعر الربابه باليد اليمنى ويمسك القوس بها، يأخذ العازف جلسته الطبيعية (التربع على الأرض) ويبرز احد
 قدميه من اجل أن يكون الضلع الأسفل من القب – القفص الخشبي على طرف القدم، وعادة يكون في ا
 للذراع يسمى مشد الشبيب أو عرش الربابة تتكئ عليه ويده اليسرى تلامس السببب المحاذي للذراع من أعلى وكلمما جر
 من الخلف وعادة العازفون يستخدمون ثلاثة أصابع من اجل أن تساير

وهي اله ذات صوت دافئ لطيف يختلج في النفس، اما العازف فهو يمتلك إحساساً مرهفاً وذاكرة قوية ويلفظ بالنصوص من أجل أن يؤدي الشعر بلحن يناسبه ولعازفي الربابة فلسفة خاصة في إلقاء القصص والحكايات.

ويقول إدوار لين في كتابه المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم .. كان المغنون يستخدمون لمصاحبه الغناء نوعان من الرباب "رباب المغنى، ورباب الشاعر" ويختلف النوعان في أن الأول ذو وترين والآخر ذو وتر واحد. ويبلغ

النخيل، وقوس الرباب ثمان وعشرون بوصة يشبه قوس الكمنجة، ويستعملها دائما رواة قصص ابي زيد

عند كل فنان ولكنها في النهاية تخرج لنا بعمل فني مميز، فقد تطول أو تقصر هذه المراحل حسب رؤية الفنان وقدرته على الأبداع ومزاجه ودوافعه النفسية أيضا، فالعملية الإبداعية عند الفنان زكريا سليمان

المرحلة الأولى وهي مرحلة إعداد وتنسيق اللوحة : وفيها يضع الفنان فكرته الأساسية وذلك من خلال العناصر الأساسية والتدبير عن الموضوع الذي يريد الفنان التعبير عنه أو الموضوع الذي يشغله والذي يكون عبارة عن احساس في نفس الفنان

مرحلة اضافة العناصر الفنية للوحة لعدم وجود أي فراغات : وفي هذه المرحلة يقول الفنان ابدأ في إضافة عناصر اسية وذلك لتكملة الفكرة وأيضا لكي لا أضغ فراغات في اللوحة ولتحقيق التوازن.

مرحلة التلوين : وفيها يبدأ الفنان يضع ألوانه، وهي بالنسبة للفنان يقول انها مرحلة "الولادة" لل

ت من تأثيرات خلط الألوان على سطح الورق وتركها للمشاهد يستخلص منها مختلفة .. إلى بناء لوحات بقيم جمالية متوهجة وتكوينات مبتكرة وألوان شعبية مبهجة وتلقائية أصبح علماً

فقد نفذ الفنان زكريا سليمان لوحاته بأسلوب جديد ومبتكر، أسلوب خاص به وحده .. فنرى في لوحاته جزء منها بارز ومتحركاً بصرياً وبقية أجزاء اللوحة ثابتة على سطحها .. والأجزاء المتحركة لا نراها إلا اذا تحرك المشاهد أمام

التقنية في أعمال يعبر بها عن بعض مظاهر الحياة الشعبية "كالفارس وعروسة المولد ولاعب البيانولا وبياع الروبابيكا

وحواري الاحياء الشعبية .. عالم ثرى عبر عن زكريا سليمان بتلقائيته الجميلة المتدفقة بالأبداع والتجريب .

(٤) إدوار ويليام لين : المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم ، ص ٣١٥



تطورت لوحات الفنان زكريا سليمان من حيث الخيال وأيضاً من حيث وضوح الافكار والتصورات، كما ظهر أيضاً تطور في الخامات المستخدمة حيث انه اصبح يستخدم خامات أكثر صعوداً

د من الاهتمام والاستغراق والبحث والمعرفة نتيجة الجهد المكثف والخبرة الفنية.

إن الشخص من ذوى الاحتياجات هو شخص طبيعي جدا يتمتع بما يتمتع به أى شخص آخر من قدرات عقلية وغيرها على العكس فهو شخص أكثر انتاجا وفنيا إذا تهيأ له الجو المناسب، ولذلك يجب علينا أن نشجعهم ونوفر له سبل الراحة لكي يبدعون.

برغم أن مجتمع اسكندرية يحوى مجموعه من الفنانين الكبار وعدد يمكن أن يكون ضعف فناني محافظات مصر كلها، إلا أن الفنان زكريا سليمان له أسلوبه الخاص الذى يختلف عن غيره من الفنانين فأعماله وأسلوبه تحمل شخصيته الخاصة.

أن خطوط الفنان زكريا سليمان مستقيمة في الغالب وتتميز بالقوة والحدة والصرامة، أما الوجوه في أعماله فهي في أوضاع مواجهة ومباشرة وجامدة وخالية من التعابير، وبالتالي كل وجوه شخصيات لوحته متشابهة كثيرا من حيث الشكل، فالفنان

نرى أن هذه الوجوه الخالية من التعابير أنها تحمل نفس سمات الفن القوطي

نرى مدى الوعي السياسى عند الفنان والذى يظهر من خلال لوحاته منها

الاحتياجات الخاصة هم جزء مهم جدا فى المجتمع فالعاقة لا تأثر على وعيهم الفنى أو السياسى أو تفاعلهم مع المجتمع.

من خلال حديثنا مع الفنان زكريا سليمان نلاحظ أنه أكثر خوفا وقلقا ودائما ما يقول على نفسه أنا معوق على الرغم

نرى مدى تفوق الفنان فى استخدامه للخامات المختلفة فى اللوحة الواحدة ومدى قدرته على توظيف هذه الخامات بشكل جيد

يمكن إقامة المعارض الخاصة لمثل هؤلاء الفنانين حتى يكون لكل منهم

عمل منح تفرغ لهؤلاء الفنان لكي يبدع بشكل أفضل وخصوصا أن الكثير من هؤلاء الفنانين لا يعمل بشكل مستمر فى بعض

الوظائف وبالتالي غير قادر على انتاج أعمال فنية وخامات وأدوات أصب

المؤسسات العامة والخاصة ان تتبنى المواهب لذوي الاحتياجات الخاصة وتدعمهم وتقل دورهم في المجتمع كما نتمنى

تفعيل دورها المجتمعي في توظيف الموهوبين والمساهمة بتقديم جملة من الوظائف

العمل على إكتشاف وتنمية كفاءة ذوى الاحتياجات الخاصة المهنية والإبداعية،

أحمد جاسم القاسمي: إبداعات ومواهب ذوى الاحتياجات الخاصة بحاجة الى

: وضع منظومة للاعتبارات البيئية وأثر ذلك على التصميم الداخلى